

عنوان التقرير
تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

خليل صادق الحمادي

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

٢٠٢٦

مقدمة

تعريف أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يجب على الباحثين اتباعها أثناء أدائهم لنشاطهم البحثي. وفقا للتعريفات الأكاديمية، فإن أخلاقيات البحث العلمي هي "مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه".

وتعرفها دراسات أخرى بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ يتحلى بها الباحث عند إعداد واختبار ونشر البحث". أما في السياق الإسلامي، فتعرف بأنها "الأعمال والسلوك المتمثل في مقاصد الشريعة الخمس: حفظ المال، حفظ النفس، حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ النسل".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العمل الأكاديمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي ضرورة قصوى في العمل الأكاديمي لعدة أسباب:

١. تعزيز أهداف البحث: تساهم المعايير الأخلاقية في تحقيق أهداف البحث المتعلقة بالمعرفة والحقيقة، وتجنب الخطأ، فحظر اختلاق أو تزوير البيانات يؤدي إلى تعزيز الحقيقة وتقليل الأخطاء.
٢. دعم العمل التعاوني: تعزز الأخلاقيات القيم الضرورية لإنجاز العمل التعاوني، حيث تتضمن معظم الأبحاث تعاوناً وتنسيقاً بين العديد من الباحثين والمؤسسات المختلفة.
٣. بناء الثقة: تساعد المعايير الأخلاقية الباحثين في الحفاظ على حقوق المشاركين والضمانات اللازمة، مما يبني الثقة في نتائج الأبحاث.
٤. حماية المجتمع: تضمن أخلاقيات البحث العلمي حماية المشاركين في البحوث من أي ضرر، وتضمن إجراء البحوث بطريقة تخدم مصالح الأفراد والجماعات والمجتمع.

هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الباحثين وطلاب البكالوريوس من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ بشكل عملي على موضوعات بحثهم. ويتضمن التقرير تعريفاً لأخلاقيات البحث العلمي، وعرضاً لأهميتها، واستعراضاً للمبادئ الأساسية، وتحليلاً للقضايا الأخلاقية الشائعة، مع مراجعة للقواعد واللوائح المنظمة، وتطبيقاً عملياً على موضوعات بحثية محددة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في كون البحث العلمي يمثل نشاطا فكريا منظما يقوم به الباحث من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث. ورغم أهمية المنهجية العلمية السليمة، فإنها وحدها ليست كافية للحكم على قيمة البحث، بل يجب أن يلتزم الباحث بالأخلاقيات في مختلف خطوات البحث لتكون نتائجه ذات قيمة وفائدة للمجتمع.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في النقاط التالية:

١. ضمان مصداقية النتائج: فالالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية يضمن أن النتائج التي يصل إليها الباحث تعكس الحقيقة وليست مشوهة أو مزورة.
٢. حماية المشاركين: تضمن المبادئ الأخلاقية حماية المشاركين في البحث من الأذى الجسدي والنفسي، وتكفل حقوقهم وسريتهم.
٣. تعزيز ثقة المجتمع بالعلم: عندما يلتزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية، تزداد ثقة المجتمع بالعلم والنتائج البحثية.
٤. الحفاظ على الملكية الفكرية: تحمي أخلاقيات البحث العلمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين وتضمن نسبة الأفكار لأصحابها.

أهداف أخلاقيات البحث العلمي

للأخلاقيات في البحث العلمي ثلاثة أهداف رئيسية:

١. حماية المشاركين البشرين: ضمان سلامتهم وحقوقهم وكرامتهم.
٢. ضمان إجراء البحوث بطريقة تخدم مصالح الأفراد والجماعات والمجتمع.
٣. دراسة الأنشطة والمشاريع البحثية المحددة من أجل ضمان السلامة الأخلاقية، والنظر في قضايا مثل إدارة المخاطر، وحماية السرية، وعلانية الموافقة المستنيرة من المشاركين.

تأثير الأخلاقيات على جودة ومصداقية النتائج

يرتبط الالتزام بالأخلاقيات ارتباطا وثيقا بجودة البحث العلمي ومصداقيته، فالأخلاقيات تمثل "الأرض الخصبة التي تنطلق منها البحوث العلمية الرصينة والقوية". وتشير الدراسات إلى أن تجاهل الباحث لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمة عن عمله البحثي.

فالأبحاث التي تخلو من الالتزام الأخلاقي قد تعاني من:

- ❖ انعدام الأصالة: حيث تنعدم استقلالية الفكر الواقعي المميز.
- ❖ انتشار السرقات العلمية: وهي أخطر الممارسات غير الأخلاقية.
- ❖ الإخلال بالمنهج وأصوله: مما يفقد البحث مصداقيته.

دور أخلاقيات البحث في حماية المجتمع

تلعب أخلاقيات البحث العلمي دوراً محورياً في حماية المجتمع من خلال:

- ضمان عدم إلحاق الضرر بالمشاركين: سواء كان هذا الضرر نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً.
- حماية الخصوصية والسرية: خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الشخصية للمشاركين.
- الموافقة المستنيرة: حق المشاركين في معرفة طبيعة البحث وموافقته بحرية تامة على المشاركة.
- العدالة في اختيار المشاركين: بحيث لا يتم تضمين أو استبعاد مجموعات من الناس بشكل غير عادل من البحث.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

١. الأمانة العلمية

التعريف: الأمانة العلمية هي أساس العملية البحثية، وتتمثل في الصدق في نقل المعلومات بكل أمانة، والإخلاص للمعرفة والحقيقة، والحرص على خدمة العلم والمجتمع. وهي "نسبة الأقوال إلى قائلها، وإحالة النصوص المقتبسة إلى مصادرها، والصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة والحقيقة".

مثال التوضيحي: فعندما يقتبس الباحث نصوصاً من كتاب أو بحث آخر، يجب أن يشير بوضوح إلى المصدر الأصلي، وأن يوثق المرجع بدقة، وأن ينسب كل فكرة إلى صاحبها الأصلي. كما يجب أن يعرض آراء الغير عرضاً كاملاً غير منقوص، دون تحيز انتقائي.

وتتضمن الأمانة العلمية أيضاً:

- عدم استخدام أي بيانات أو نتائج غير منشورة دون الرجوع لأصحابها.
- الدقة في توثيق المراجع وتجنب ذكر مراجع لم يتم استخدامها فعلياً.
- التحقق من دقة المعلومات ونسبتها إلى مصدرها الأصلي.

٢. النزاهة العلمية

التعريف: النزاهة العلمية تعني "الالتزام بالمعايير الأكاديمية والمهنية، وتجنب التحيز، واستبعاد العوامل الذاتية من العمل العلمي، واستخدام الدليل والبرهان الموضوعي وسيلة وحيدة للإقناع". وتشمل النزاهة العلمية مبادئ أساسية هي:

- ❖ الصدق: في تنفيذ البحوث والمؤلفات.
- ❖ الموثوقية: في تقديم المعلومات.
- ❖ استخدام منهجيات بحث قوية: تعتمد على أدلة علمية.
- ❖ الحياد والاستقلال: عن أي تأثيرات خارجية.
- ❖ التواصل المفتوح: مشاركة النتائج بشفافية.
- ❖ واجب رعاية المشاركين: حمايتهم من أي ضرر.
- ❖ العدالة: في التعامل مع المشاركين.
- ❖ المعايير العالية للإرشاد والإشراف العلمي.

❖ الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع.

المثال التوضيحي: عندما يقوم باحث بدراسة حول فعالية برنامج علاجي معين، يجب أن يعرض النتائج بكل موضوعية، سواء كانت تدعم فرضيته أم لا، دون تحريف أو تزيف للبيانات لخدمة أغراض شخصية أو لصالح جهة ممولة.

٣. الموضوعية

التعريف: الموضوعية تعني "أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين ألا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها". وتتطلب الموضوعية "تجنب التحيز الذي قد يتداخل في البحث، مثل تدخل معتقدات أو قيم الباحث".

المثال التوضيحي: في دراسة عن التحديات التي تواجه فئة اجتماعية معينة، يجب على الباحث أن يدرس الظاهرة بموضوعية، دون أن تدخل آرائه الشخصية أو انتماءاته في تشكيل النتائج أو تفسيرها. يجب أن يظهر الباحث استعدادا لقبول النتائج مهما كانت، وأن يكون منفتحاً على النقد.

وتشمل الموضوعية أيضاً:

- ❖ البحث عن الحقيقة بغض النظر عن النتائج.
- ❖ الحياد في جمع البيانات وتحليلها.
- ❖ تجنب التحيز الانتقائي في عرض الآراء.
- ❖ الإفصاح عن أي انتماءات قد تؤثر على موضوعية البحث.

٤. السرية

التعريف: السرية في البحث العلمي تعني "المحافظة على البيانات والمعلومات، خصوصاً إذا تعلق الأمر بأمور شخصية أو مسائل مالية أو سلوكية، وضمان الخصوصية بشأن هوية المشاركين، بما في ذلك تلك التي تظهر في سجلات الكمبيوتر وأشرطة الفيديو والصوت".

المثال التوضيحي: عند إجراء مقابلات مع مشاركين في دراسة عن الصحة النفسية، يجب على الباحث أن يضمن سرية هوياتهم، وأن يستخدم رموزاً بدلاً من الأسماء الحقيقية، وأن يحفظ البيانات في مكان آمن لا يمكن للآخرين الوصول إليه، وألا يستخدم هذه البيانات لأي غرض آخر غير البحث.

وتتضمن السرية في البحث العلمي:

- ❖ حماية هوية المشاركين.
- ❖ حفظ البيانات بشكل آمن.
- ❖ عدم الكشف عن المعلومات الشخصية إلا بموافقة المشارك.
- ❖ الإفصاح عن كيفية التعامل مع السرية في تقرير البحث.

٥. الموافقة المستنيرة

التعريف: الموافقة المستنيرة هي "الحصول على موافقة طوعية صريحة من المشاركين في البحث، مع إعطائهم معلومات كافية عن طبيعة البحث وأهدافه ومخاطره وفوائده، وبطريقة يفهمونها".

المثال التوضيحي: قبل إجراء دراسة استقصائية، يجب على الباحث أن يقدم للمشاركين نموذج موافقة يتضمن:

- غرض الدراسة وطبيعتها.
- الإجراءات المتوقعة.
- الفوائد والمخاطر المحتملة.
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.
- كيفية التعامل مع السرية.
- معلومات الاتصال بالباحث.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

١. الانتحال العلمي (السرقعة العلمية)

التعريف: الانتحال العلمي هو "شكل من أشكال النقل غير القانوني، وهو أن تأخذ عمل شخص وتدعي أنه عملك". ويعرف أيضا بأنه "نسبة الباحث لنفسه ما ليس له، فهو بمثابة قرصان يستولي على أعمال الآخرين وينسبها لنفسه".

أشكال الانتحال العلمي:

- ❖ الاقتباس دون إشارة: نقل معلومة دون الإشارة للمرجع الذي وردت فيه.
- ❖ الإشارة إلى مراجع وهمية: ذكر مراجع غير موجودة.
- ❖ الإشارة إلى مراجع خاطئة: دون التأكد من صحتها.
- ❖ النسخ الكامل: نقل صفحات كاملة من بحث أو كتاب دون إشارة.
- ❖ الترجمة غير الموثقة: ترجمة أبحاث أجنبية كاملة ونسبتها للنفس.
- ❖ السرقعة الفكرية: سرقة أفكار الآخرين وعرضها كأنها أفكار الباحث.

المثال التوضيحي: يقوم طالب بتحميل بحث من الإنترنت، ويغير فيه بعض الكلمات، ثم يقدمه كبحت له دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. هذا يعتبر انتحالا علميا واضحا، ويعرض الطالب لعواقب أكاديمية خطيرة.

٢. تزوير البيانات

التعريف: تزوير البيانات يعني "التلاعب بالبيانات أو تغييرها عمدا للحصول على نتائج معينة، أو اختراع بيانات غير موجودة (فبركتها) لدعم فرضية معينة".

أنواع تزوير البيانات:

- ❖ الفبركة: اختلاق البيانات من العدم، أي أن يقوم الباحث بكتابة نتائج لم تحدث فعليا.

- ❖ التزييف: تغيير أو تحريف البيانات الموجودة لتناسب الفرضية المرغوبة.
- ❖ التحريف: حذف بعض النتائج غير المرغوبة أو إضافة نتائج غير موجودة.

المثال التوضيحي: باحث يدعي أنه أجرى تجربة ميدانية على عينة مكونة من ٢٠٠ مشارك، ويكتب نتائج إحصائية مفصلة، بينما في الواقع لم يقم بأي تجربة، واكتفى بافتراض النتائج التي تدعم فرضيته. هذا يشكل تزويرا علميا خطيرا.

٣. التحيز في البحث

التعريف: التحيز في البحث يعني "تأثير معتقدات أو قيم الباحث على عملية البحث، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية، أو تحيز الباحث في اختيار موضوع البحث أو تصميمه أو تحليل نتائجه أو تفسيرها".

أشكال التحيز:

- ❖ التحيز الانتقائي: اختيار المشاركين أو البيانات التي تدعم الفرضية المطلوبة.
- ❖ تحيز التأكيد: الميل إلى تفسير النتائج بطريقة تدعم المعتقدات السابقة.
- ❖ تحيز النشر: ميل المجلات لنشر الأبحاث ذات النتائج الإيجابية.
- ❖ تحيز التعيين: اختيار أدوات البحث التي تؤدي إلى النتائج المرغوبة.

المثال التوضيحي: باحث يدرس تأثير برنامج تعليمي جديد، ويختار عينة من الطلاب المتفوقين فقط، مع تجاهل الطلاب ذوي المستويات المتوسطة والمنخفضة، مما يؤدي إلى نتائج مبالغ فيها لا تعكس الواقع.

٤. انتهاك الخصوصية

التعريف: انتهاك الخصوصية في البحث العلمي يعني "عدم احترام سرية بيانات المشاركين، أو الكشف عن معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدام هذه المعلومات لأغراض غير تلك المصرح بها".

أشكال انتهاك الخصوصية:

- ❖ الكشف عن الهوية: ذكر أسماء المشاركين أو تفاصيل تميزهم.
- ❖ نشر البيانات الشخصية: دون موافقة المشاركين.
- ❖ استخدام البيانات لأغراض أخرى: غير ما تم الاتفاق عليه.
- ❖ التصوير أو التسجيل: دون علم المشاركين أو موافقتهم.

المثال التوضيحي: باحث يجري مقابلات مع موظفين عن مشاكلهم في العمل، ثم ينشر في بحثه تصريحات مباشرة لهم بأسمائهم الحقيقية، مما قد يعرضهم لعقوبات أو مشاكل مع جهة عملهم. هذا يشكل انتهاكا صريحا للخصوصية.

٥. تضارب المصالح

التعريف: تضارب المصالح هو "حالة يكون فيها للباحث أو جهة تمويله مصلحة مالية أو شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث أو نتائجه".

أشكال تضارب المصالح:

- ❖ التمويل المشبوه: تمويل البحث من جهة لديها مصلحة في نتائجه.
- ❖ العلاقات الشخصية: وجود علاقات شخصية تؤثر على موضوعية البحث.
- ❖ المكاسب المالية: استفادة الباحث ماديا من نتائج البحث.
- ❖ الضغوط المؤسسية: ضغوط من جهة العمل لتحقيق نتائج معينة.
- ❖ الملكية الفكرية: مصلحة الباحث في براءة اختراع مرتبطة بالبحث.

المثال التوضيحي: شركة أدوية تمول بحثا عن دواء جديد تنتجه، ويكون للباحث أسهم في هذه الشركة. في هذه الحالة، قد تؤثر المصالح المالية على موضوعية البحث، حيث قد يميل الباحث لتجاهل الآثار الجانبية للدواء أو المبالغة في فعاليتها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

دور لجان أخلاقيات البحث (IRB)

لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRB) هي "لجان يتم تشكيلها رسميا في كل جامعة ومنظمة بحثية، تقوم بمراجعة بروتوكول أو مقترح الدراسة الذي يحدد السمات الرئيسية للدراسة فيما يتعلق بالمخاوف المتعلقة بحماية المشاركين فيها".

مهام لجان أخلاقيات البحث:

- ❖ مراجعة البحوث المقدمة: للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية.
- ❖ إجراء مراجعة كاملة أو عاجلة للبحوث: حسب درجة المخاطر.
- ❖ اتخاذ قرارات: الموافقة، أو الرفض، أو طلب تعديلات ثم إعادة التقديم.
- ❖ ضمان الموافقة المستنيرة: من جميع المشاركين.
- ❖ تقييم أضرار ومخاطر وفوائد البحث: وتقليل أي خطر أو أذى للمشاركين.
- ❖ ضمان اختيار المشاركين بشكل منصف: بحيث لا يتم تضمين أو استبعاد مجموعات بشكل غير عادل.
- ❖ ضمان السرية: بشأن هوية المشاركين.

شروط الموافقة الأخلاقية:

- ❖ الحصول على موافقة مستنيرة طوعية: من المشاركين، وعادة عن طريق جعلهم يوقعون على بيان مكتوب "مستنير".
- ❖ تقييم أضرار ومخاطر وفوائد البحث: وتقليل أي خطر أو أذى للمشاركين.
- ❖ اختيار المشاركين بشكل منصف عادل: بحيث لا يتم تضمين أو استبعاد مجموعات من الناس بشكل غير عادل من البحث.

❖ ضمان السرية: بشأن هوية المشاركين، بما في ذلك تلك التي تظهر في سجلات الكمبيوتر وأشرطة الفيديو والصوت.

المعايير الدولية لأخلاقيات البحث

توجد عدة معايير دولية لأخلاقيات البحث العلمي، منها:

- دليل APA (جمعية علم النفس الأمريكية): يعد من أهم المبادئ الأخلاقية في ميدان البحث العلمي، والذي يعد أساساً لصدور موثيق مماثلة في بلدان أخرى.
- إعلان هلسنكي (١٩٦٤): صدر بعد الفضائح الأخلاقية في البحوث الطبية، ويؤكد على ضرورة موافقة المشاركين بعد تزويدهم بالمعلومات الكافية.
- اتفاقية نورمبرج (١٩٤٧): نتجت عن الممارسات غير الإنسانية في معسكرات الاعتقال النازية، ووضعت أساساً أخلاقية للتجارب على البشر.
- الميثاق الأخلاقي للبحث العلمي في الإسلام: الذي يستمد مبادئه من مقاصد الشريعة الخمس: حفظ المال، حفظ النفس، حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ النسل.

قواعد النشر العلمي

تشمل أخلاقيات النشر العلمي عدة جوانب:

- ❖ الالتزام بحقوق الملكية الفكرية: وعدم التعدي عليها بأي شكل من الأشكال.
- ❖ احترام حقوق الباحثين: عند الاستفادة من المعلومات المتاحة عبر الفضاء الإلكتروني.
- ❖ الالتزام بقواعد ولوائح النشر العلمي: عند تقديم الأبحاث للنشر.
- ❖ الحرص على نشر الإنتاج العلمي: في مجلات علمية محكمة.
- ❖ الإفصاح عن دور كل مؤلف: في البحوث المشتركة.
- ❖ تجنب النشر المزدوج: نشر نفس البحث في أكثر من مجلة.

دور الجامعات في تعزيز أخلاقيات البحث

تلعب الجامعات دوراً محورياً في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي من خلال:

- ❖ إنشاء لجان أخلاقيات البحث (IRB): في كل جامعة.
- ❖ إعداد دليل إجرائي لعمل لجنة الأخلاقيات: وشروطها للموافقة على المقترح البحثي من الناحية الأخلاقية.
- ❖ تدريب الباحثين: من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس على عمل لجنة الأخلاقيات وشروط الموافقة وكيفية إعداد المقترح البحثي قبل رفعه للجنة.
- ❖ اشتراط الحصول على موافقة لجنة الأخلاقيات: قبل مناقشة الرسائل العلمية ونشر البحوث.
- ❖ حوكمة النزاهة البحثية: في وزارات التعليم والبحث العلمي، وتشكيل لجنة حقوقية مختصة في كل جامعة للتحقيق في قضايا انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي.
- ❖ نشر الوعي بموضوع النزاهة الأكاديمية: لدى العاملين في الجامعات.

- ❖ استحداث وثيقة الشرف الأكاديمي: وإلزام الهيئات التدريسية والإدارية والطلبة بالتوقيع عليها.
- ❖ استحداث وحدات إدارية في الجامعات: تحت مسميات مكتب الشفافية الإدارية أو النزاهة وضبط الجودة ومكافحة الفساد .

التطبيق العملي على موضوع البحث

كيفية جمع البيانات بأمانة

- توثيق المصادر بدقة: يجب على الباحث أن يوثق جميع المصادر التي استخدمها في بحثه، سواء كانت كتباً أو مقالات أو مواقع إلكترونية، وأن يتبع نظاماً موحداً للتوثيق مثل نظام >
- التمييز بين المرجع الأصلي والمرجع الثانوي: عند اقتباس تعريف من كتاب ما، يجب التأكد من أن هذا التعريف لصاحب الكتاب أو لشخص آخر. فإذا كان لشخص آخر، فيجب ذكر اسم صاحب التعريف الأصلي ثم توثيقه باسم الكتاب الذي أخذ منه.
- توثيق الدراسات السابقة من أصولها: لا يجوز أخذ الدراسات السابقة من كتب أو بحوث ثانوية، بل يجب الرجوع إلى البحوث الأصلية.
- توثيق كل فقرة مقتبسة على حدة: إذا تم اقتباس فقرتين من كتاب ما، فيجب توثيق كل فقرة على حدة.
- تحديد رقم الصفحات بدقة: عند اقتباس فكرة أو تلخيص جزء من كتاب، يجب توثيقه في إطار الصفحات التي تم الاقتباس منها وليس من أول صفحة فقط.

طرق الحفاظ على السرية

للحفاظ على سرية البيانات والمشاركين، يجب على الباحث اتباع ما يلي:

- إخفاء الهوية: استخدام رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية للمشاركين.
- تأمين البيانات: حفظ البيانات في مكان آمن، واستخدام كلمات مرور قوية للملفات الإلكترونية.
- عدم الكشف عن المعلومات: إلا بموافقة المشارك، أو إذا كانت القوانين تتطلب ذلك.
- الإفصاح عن كيفية التعامل مع السرية: في تقرير البحث، وذلك وفقاً لما تتطلبه لجان الأخلاقيات.
- الالتزام بالسرية في التحليل والتفسير: عدم الكشف عن أي معلومات قد تميز المشاركين.

الموافقة المستنيرة من المشاركين

للحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، يجب على الباحث:

- تقديم معلومات كافية: عن غرض البحث وطبيعته والإجراءات المتوقعة.
- توضيح الفوائد والمخاطر: المحتملة للمشاركة في البحث.
- إعلام المشاركين بحقوقهم في الانسحاب: في أي وقت دون أي عواقب.
- الحصول على توقيع المشارك: على نموذج الموافقة بعد فهمه للمعلومات.
- توفير معلومات الاتصال: بالباحث أو لجنة الأخلاقيات في حالة وجود استفسارات أو شكاوى.

المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

- المخاطر النفسية: كالإحراج أو القلق أو التوتر. يمكن التعامل معها من خلال تقديم دعم نفسي للمشاركين، وإعطائهم الحق في الانسحاب.
- المخاطر الاجتماعية: كالتعرض للوصم أو التمييز. يمكن التعامل معها من خلال ضمان السرية وعدم الكشف عن الهوية.
- المخاطر الاقتصادية: كفقدان الوظيفة أو الفرص. يجب تجنب الأسئلة التي قد تعرض المشاركين لمخاطر اقتصادية.
- المخاطر القانونية: كالكشف عن معلومات غير قانونية. يجب إبلاغ المشاركين بحدود السرية القانونية.

الخاتمة

تلخيص أهم النتائج

خلص هذا التقرير إلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي كركيزة أساسية في العملية البحثية، حيث:

١. للأخلاقيات مكانة خاصة في الإسلام: حيث تتمثل في مقاصد الشريعة الخمس: حفظ المال، حفظ النفس، حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ النسل. فأي عمل يجب أن يحقق هذه المقاصد حتى يعتبر أخلاقياً.
٢. تجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية: والقيمة لعمله البحثي.
٣. تركز أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام على عنصر أساسي هو المصداقية العلمية: التي تعني أن الباحث لا يقوم بالاختلاط وتنسب الأفكار والمعلومات لنفسه من باحثين آخرين، بل يتحرى الدقة في نقل الآراء ونسبتها إلى قائلها.
٤. من أهم الحلول المقترحة لتنمية الأخلاق في البحث العلمي: تشجيع الباحثين على كشف الانحراف والفساد في البحث العلمي، ودعمهم مادياً، وإصدار نظام موحد ومتخصص لأخلاقيات البحث العلمي.

أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المستقبلية

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد إجراءات شكلية، بل هو ضرورة أكاديمية وأخلاقية تحقق العديد من الفوائد:

- ضمان جودة البحث: فالأخلاقيات تمثل مدخلاً هاماً لتحقيق جودة البحث العلمي.
- حماية المشاركين: والحفاظ على حقوقهم وكرامتهم.
- بناء الثقة: بين الباحثين والمجتمع.
- تعزيز مصداقية النتائج: وجعلها أكثر قبولا للتطبيق.
- تطوير المعرفة: بطريقة مسؤولة وأخلاقية.

وتوصي الدراسات بضرورة:

- تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث: من خلال الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات.
- إدراج أخلاقيات البحث: كمقرر أساسي في الدراسات العليا.
- بيان العقوبة المترتبة: على من يخون الأمانة العلمية، ومنها السرقة العلمية.

المراجع

١. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١). دور لجنة المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٦٨)، ١-١٩.
٢. آل خليفة، لؤلؤة بنت خليفة. (٢٠٢٥). أخلاقيات البحث العلمي وارتباطها بالملكية الفكرية. المؤتمر العلمي الدولي الأول بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات، ٢(٢)، ٨٤٢-٨٣٣.
٣. بن دويه، شريف الدين. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي ابن الهيثم أنموذجاً. الإحياء، ٢٢(١)، ١١٥٣-١١٦٢.
٤. الحنيطي، هناء محمد هلال. (٢٠٢٤). أخلاقيات البحث العلمي من منظور إسلامي. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٩-٤٤.
٥. صميلي، فاطمة بنت طاهر بن طاهر. (٢٠٢٤). أخلاقيات البحث العلمي في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية (رؤية منهجية). مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، ٧(٧)، ٨٧٥-٩٢٥.
٦. طيبي، عيسى. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي-أخلاق الباحث وصفات البحث العلمي. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، ٨(٢)، ١٧٥-١٨٥.
٧. عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٥). البحث العلمي بين التزييف والأمانة العلمية طرق التوثيق باستخدام نظام APA. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، (٣)، ٥٧-٨٠.
٨. عون، نعيمة. (٢٠١٩). أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ٢(١)، ٣٨٨-٣٩٨.
٩. القرشي، أماني سعود خيشان. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٨(٧)، ١٥٥-١٠٥.
١٠. مالكي، عائشة. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. دراسات، ١١(٢)، ١٠٦-١١٧.
١١. هوارى، صباح. (٢٠٢١). أخلاقيات البحث العلمي ضمن قرار رقم ١٠٨٢. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، ٦(٤)، ٩٧-١١١.
١٢. يخلف، رفيقة، وفرحات، نادية. (٢٠١٩). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ٢(١)، ١٠٤-١١٦.